البناء
السنة السادسة / السبت / 13 أيلول 2014 / العدد 1584
Sixthyear/Saturday/13September2014/IssueNo.1584

# مخاض عسير سلكه قرار أوباما لإعلان حربه ضدّ «داعش»... واعتماده على «الجيش الحر» ضربٌ من الجنون!

**إعداد وترجمة: ليلى زيدان عبد الخالق**

منذ يومين، أعلن الرئيس الأميركي باراك أوباما استراتيجيته في الحرب العتيدة ضدّ تنظيم «داعش»، الذي يجمع العالم كلّه على أنّه خطر داهم وجب القضاء عليه قبل أن يستفحل، خصوصاً بعدما اقترفه عناصره من جرائم فظيعة، كالذبح وقطع الرؤوس والسبي والرجم وما إلى ذلك، وبعد سيطرته على الموصل في العراق وأجزاءٍ واسعة من سورية.

إلّا أنّ هذا القرار في ضرب «داعش»، لم تكن ولادته سهلة، بل كانت عسيرة جداً، وربما احتاج عمليةً قيصرية ليبصر النور.

وإذا كان الإعلام قد ركّز في اليومين الماضيين على حتمية ضرب «داعش» من قبل الولايات المتحدة وحلفائها المفترضين، فإن ما غاب عن إعلامنا العربي، المخاض الذي سلكه هذا القرار.

تناول الإعلام الغربي هذا المخاض، وعاد بنا إلى ما قبل 11 أيلول 2014 بأيام قليلة، وتحديداً إلى الرابع من أيلول، إذ كان أوباما وفريقه السياسي والعسكري لا سيما الاستخباراتي. يومئذٍ. بصدد توجيه ضربة لـ«داعش». والقطبة المخفية... سورية.

ولنعد بالذاكرة إلى خطاب وزير الخارجية السوري وليد المعلم، الذي أعلن فيه أن الدولة السورية تمدّ يد العون للقضاء على الإرهاب التكفيري الداهم. يومذاك، كانت الولايات المتحدة في طور دراسة مدى خطورة هذا التنظيم، إلى أن جاءت حادثة ذبح الصحافيين الأميركيين، فقامت قيامة الضغوط على الإدارة الأميركية ولم تقعد.

إذاً، وصلت أميركا متأخرةً في قرارها. وتوجيه ضربات جوّية لتنظيم إرهابيّ في الشرق الأوسط، بحاجة إلى أمرين أساسيين: موافقة الكونغرس، وحلف كبير كي لا تنفرد أميركا وحدها في قطف سلبيات هذا الهجوم مستقبلاً.

وإذا كانت سورية الأولى في التبرّع للقضاء على هذا التنظيم، فإنّ دولاً كثيرة هرعت للانضمام إلى الحلف، وأخرى أعلنت دعمها من بعيد، وثمّة من رفض. لكن أوباما وقع في مستنقع حيرته.

أوباما يعلم جيداً أنّ الدولة السورية هي الأساس في الانتصار على هذا الإرهاب المستجد، لكنه في الوقت عينه لن يضع يده في يد الرئيس السوري بشار الأسد، لأنه بذلك يبرهن للعالم أجمع أنّ بلاده كذبت بشأن الحرب على سورية وبشأن ما سمّي «ربيعاً عربياً» برمّته.

سورية هي الأساس، ومن دونها لا انتصار على «داعش»، فمن يكون البديل عن الأسد؟

سؤال ربما استهلك الكثير من التفكير لدى أوباما، حتّى وجد ضالته في ما أسماه «المعارضة السورية المعتدلة». وبذلك، يكون كمن ضرب عصفورين بحجر واحد. بحسب اعتقاده. يقضي على داعش، وينتصر على الرئيس بشار الأسد.

إلا أنّ هذا الحل لم يكن ناجعاً، فإذا كان تفكير أوباما الشخصيّ «سطحياً» إلى هذه الدرجة، فإنّ «الأدمغة» الاستخباراتية لديه، قالت له: «STOP»!

إذ إنّ لدى أجهزة الاستخبارات الأميركية تساؤلات كثيرة حول مدى قدرة «الجيش السوري الحرّ» الذي كان يقاتل «داعش» بإمدادات عسكرية محدودة، أن يكون شريكاً يُعتمد عليه في تنفيذ هذه المهمة داخل سورية. وثمّة هواجس من تاريخ مشاركة «الجيش الحر» إلى جانب ألوية «النصرة» و«القاعدة»، حتّى أنّ الاستخبارات الأميركية ذكرت أوباما بحديثه للصحافي طوم فريمان في صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية هذا الشهر، والذي قال فيه إن تسليح الغرب المعارضة السورية لم يؤدّ إلى أيّ نتيجة تُذكر، وإن فكرة تخلّص القوات الثورية من نظام الأسد كانت مجرّد أضغاث أحلام.

هذا بعضٌ مما لدى الاستخبارات الأميركية، أما ما لدى الإعلام الغربي فربما أكثر.

الإعلام الغربي يعتبر «الثوار المعتدلين» الذين يتحدث عنهم أوباما وتدعمهم الاستخبارات الأميركية بالأسلحة والأموال السعودية، متطرّفين دينياً ومجرمين ولا فارق بينهم وبين «الداعشيين». وكان واضحاً أنّ مجموعات «الجيش السوري الحرّ» هي التي خطفت الصحافي والجاسوس «الإسرائيلي» ستيفن سوتلوف وباعته لـ«داعش». ويعتبر الإعلام الغربي أنّ أيّ اعتقاد بأنّ مجموعات «الجيش السوري الحرّ» المتعاطفة أساساً مع التنظيم «الداعشي»، قد تساعد في الحملة ضدّ هذا الأخير، ضربٌ من الجنون.

### فريقه الخاص لم يوافق على استراتيجية مرتبطة بسورية

## لِمَ تراجع أوباما عن توجيه المزيد من الضربات لـ«داعش»؟!

بعد الكثير من الأخذ والردّ بشأن ضرب «داعش» في سورية، جمّد الرئيس أوباما هذه الفكرة، مخيّباً في ذلك آمال الكثيرين ممّن أرادوا منه توسيع رقعة الحرب.

وبعد أكثر من أسبوع من المحادثات حول «استئصال السرطان الداعشي»، قال الرئيس أوباما الخميس الماضي (4 أيلول)، إنّه لا يخطّط لتوسيع الحرب ضدّ حركة المتطرّفين الإسلاميين في وقت قريب.

جاءت ملاحظاته هذه بعد أيام من النقاشات الحامية داخل أروقة مكتب الأمن القومي: «أين وكيف سيُضرب داعش في سورية؟»، لكن هذه المداولات - التي تضمنت تقديرات استخباراتية ضعيفة حول حلفاء أميركا المحتلين في سورية - فشلت في إنتاج إجماع على مخطط المعركة. وأوباما الذي كان متردّداً في التورط في مستنقع الصراع السوري، قال الخميس الفائت للخبراء: «لا نمتلك إلى الآن مخططاً استراتيجياً لمواجهة داعش على مستوى المنطقة».

خابت آمال كلّ أولئك الدّاعين إلى ملاحقة «داعش» في العراق وسورية، في إدارة أوباما، فهم يرثون لحال رئيسهم وعدم قدرته على استئصال جذور هذا التهديد الذي وُصف قبل أيام قليلة بـ«المروّع».

عمل كبار الاستراتيجيين في الحكومة الأميركية طوال الأسبوعين الماضيين على جمع معطيات كثيرة للرئيس بخصوص ضرب «داعش» في سورية. وكان هناك إيمان متجذّر بين الكثيرين منهم - خصوصاً في الدوائر العسكرية - بأنه يمكن النيل من التهديد «الداعشي» وبطريقة متكاملة، وصرّح أحد الرسميين الإداريين ممّن يعملون على ملف الشرق الأوسط: «سيقود هذا المؤتمر الصحافي إلى شكوك أكبر لأولئك الذين اعتقدوا أن البيت الأبيض كان جاهزاً لتوجيه ضربة قوية لداعش في المنطقة».

ترأس أوباما بعد ظهر ذلك الخميس اجتماعاً لمجلس الأمن القومي، وكبار أعضاء الحكومة وموظفي الأمن القومي. وجاء هذا الاجتماع تتويجاً لأسبوع طويل من المحادثات المكثّفة شملت سلسلة من اللقاءات على مستويات عدّة لإقناع أوباما بضرورة توجيه ضربة ضدّ «داعش» في سورية والعراق على حدّ سواء. لكن بدا أن الرئيس كان قد اتخذ قراراً حتى قبل أن يبدأ ذلك الاجتماع.

قال الرئيس إنه على رغم أنه أمر باتّباع خيارات عدّة لتوجيه ضربة قاضية لـ«داعش» في سورية، غير أن أولويات الإدارة كانت تحدّد الخيارات الأقلّ خطورة في العراق. وعلى سورية الانتظار. كما قال أنه سيرسل وزير الخارجية جون كيري إلى المنطقة نظراً إلى «عدم امتلاكنا استراتيجية إلى الآن قادرة على مواجهة داعش في المنطقة».

سيكون لقرار أوباما عدم المواجهة مع «داعش» تداعيات سلبية لدى عدد ممن يعملون خارج إدارته. فقد رفعت الإدارة مستوى توقعاتها لناحية تغيير سياستها للسنوات الثلاث المقبلة بشأن اجتناب التدخل في سورية، قبل أن يدحض أوباما كلّ هذه التوقعات بعد ظهر ذلك الخميس.

يقول مسؤول سابق في البنتاغون وخدم في العراق: «على المرء أن يفكر في الإشارة التي ترسلها الإدارة الأميركية إلى داعش مستخدمةً عبارات قاسية من ناحية، ثم تناقض تصريحات المسؤولين الرسميين من ناحية أخرى... إنها ليست فقط تحطيماً لمعنويات من يريدون إيقاف داعش، فالأخطر من ذلك، اعتقاد داعش أنه قد يفلت من العقاب إذا لم يُجابَه بالقوة. كلّ قائد في داعش ينتظر هذا القرار».

هناك انقسامات عمودية على مستوى المداولات في الإدارة الأميركية بشأن سورية. مجموعة من المسؤولين دعت إلى إقامة حملة تقضي على كل مكوّنات «داعش» من خلال ضرب أهدافه كافة في سورية والعراق. وقد اقترحت هذه المجموعة استهداف مركز التنظيم قرب حلب، وذلك بالتنسيق مع بعض الأطراف المعتدلة من «الثوار السوريين»، كما أنها أصرّت على ضرورة اتخاذ قرار يقضي بضرب مراكز «داعش» العسكرية، وبيئته التحتية، وقدراتهم المالية. حتى أن أنابيب النفط كانت مدرجة على جدول الأهداف هذا.

مجموعة أخرى من الخبراء اقترحت مقاربة أكثر حذراً، من تلك السابقة، تقضي بعدم طلب المساعدة من «الجيش السوري الحرّ»، والتركيز بدلاً من ذلك على ضرب أهداف «داعش» داخل سورية وعلى الحدود مع العراق، بهدف قطع خطوط الإمدادات عن الداخل العراقي.

هناك تساؤلات كثيرة مطروحة من قبل أجهزة الاستخبارات الأميركية حول مدى قدرة «الجيش السوري الحرّ» الذي كان يقاتل «داعش» بإمدادات عسكرية محدودة، أن يكون شريكاً يُعتمد عليه في تنفيذ هذه المهمة داخل سورية.

يقول مسؤول استخباراتي بارز إنّ التقديرات الرسمية من مكتب مدير الاستخبارات الوطنية لمكافحة العمل مع «الجيش السوري الحرّ»: «لا تمتلك أجهزة الاستخبارات الدولية دراسات جادّة بشأن العمل مع الجيش السوري الحرّ إلى الآن، لا أعتقد أنّنا نستطيع أن نعمل اليوم مع هؤلاء».

وكان لدى اثنين من المسؤولين في الإدارة رأي مخالف، عُبّر عنه داخل أجهزة الاستخبارات، بالقول إنّ هناك مجموعات مسلّحة كثيرة معارضة قد تكون شريكة فعّالة للمساعدة في أيّ مهمة عسكرية ضدّ «داعش» في سورية. فالقوى الغربية تدعم بعض ألوية «الجيش السوري الحرّ» في شمال سورية وجنوبها، لكن عندما يبدأ القتال ضدّ «داعش» فستصل الإمدادات حتماً إلى هذا التنظيم الخطِر.

إن هاجس الإدارة الأميركية وتردّدها في دعم «الجيش السوري الحرّ» ينبعان من تاريخ مشاركة هؤلاء في القتال إلى جانب ألوية «النصرة» و«القاعدة» هناك. وكان أوباما نفسه قد صرّح في حديث للصحافي طوم فريمان في صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية هذا الشهر أن تسليح الغرب المعارضة السورية لم يؤدّ إلى أيّ نتيجة تُذكر، وأن فكرة تخلّص القوات الثورية من نظام الأسد كانت مجرّد أضغاث أحلام.

«يمكننا العمل مع بعض المقاتلين من الجيش السوري الحرّ»، صرّح العضو الجمهوري مايك روجرز لموقع «دايلي بيست». لكن روجرز حذّر: «إنّ الأمور أصبحت أصعب وأكثر تعقيداً. فقد كانت لدينا خيارات أفضل خلال السنوات الثلاث الماضية، قلّت نسبتها في السنتين الأخيرتين، لتصبح شبه مستحيلة الآن...، لا تملك الولايات المتحدة استخبارات كافية لضرب أهداف داعش داخل سورية، والتي ستتضمن السيطرة على الخطوط والإمدادات الداعشية».

ويضيف: «إنها عملية معقدة، أعتقد أننا نمتلك رؤية جيدة حيال التحرّك الذكي ونحتاج إلى المزيد، لكنها ليست كاملة. فليس لدينا خريطة شاملة للمكان. هناك أهداف يمكننا التحرّك ضدّها. هم يتصرّفون كجيش حقيقي لديه بنية عسكرية. وعندما يحدث ذلك، يمكننا وضع حزمة أهداف ذات تأثير جيد».

تحدّث مسؤولون رسميون كثيرون علناً حول الضربة العسكرية على سورية منذ نشر فيديو واقعة قطع رأس الصحافي الأميركي جايمس فولي. وفي 21 آب، قال وزير الدفاع الأميركي تشاك هاغل إنّ «داعش» يشكّل تهديداً وشيكاً لمصالح الولايات المتحدة، وما لبث رئيس هيئة الأركان المشتركة مارتن ديمبسي أن صرّح أنه على أميركا الاستعداد لمواجهة «داعش» في سورية.

ويقول ديمبسي: «هذه المنظمة الإرهابية الداعشية التي تمتلك رؤيا استراتيجية ترويعية، ستُهزم حتماً في النهاية، لكن هل يمكن أن تُهزم من دون استهداف الجزء المتواجد في سورية؟ الجواب هو: لا». ولم يلبث ديمبسي أن تراجع في اليوم التالي عن تصريحاته، لكن نائب مستشار الأمن القومي بن رودس قال إنّ قتل الصحافي فولي من قبل «داعش» يشكّل هجمةً إرهابية على الولايات المتحدة ووعد بالردّ والانتقام.

وأضاف رودس في 22 آب: «إذا أردت النيل من الأميركيين، فالأميركيون هم من سينالون منك أينما كنت...، ونحن ندرس كيفية التعاطي مع هذا التهديد، ولن يقتصر هذا على السيطرة على الحدود».

لكن لهجة أوباما بدت مختلفة الخميس الماضي عندما سُئل عن مدى إمكانية توسيع ضربته لـ«داعش»، في سورية، الذي يمتلك هناك الغالبية العظمى من موارده البشرية ومعدّاته العسكرية... قال: «الأولوية لديّ في هذه المرحلة التأكد من سيطرتنا على تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - ISIL»، ومن الواضح هنا أنه استخدم تعبيراً مختصراً مختلفاً عن ذلك الشائع للتنظيم «الدولة الإسلامية في العراق وسورية - ISIS». ثم أضاف: «لكن عندما ننظر من منطلق استراتيجي أوسع... فإن داعش يمثل بوضوح كل العناصر السيئة مجتمعة في المنطقة والتي يُفترض بنا التعامل معها كمجموعة. وهذا مشروع طويل الأمد، يتطلب منّا العمل على استقرار سورية بشكل حضاريّ أكثر، أي أن نجلب المعتدلين السنّة إلى الحكم. فالمنافسة - كما تعلمون - تكمن في التخلص من خطر داعش هناك، والقدرة على إيصال مثل هذا النموذج إلى الحكم في سورية».

يرى أوباما أنه حالما تصل الإدارة الأميركية إلى وضع استراتيجية عسكرية لمواجهة «داعش» في سورية، سيكون في الإمكان هزيمة هذا التنظيم. وقد تعهّد بالاستمرار في مساعدة المعارضة السورية لكنه لم يتحدث عن إمكانية ترك الأسد للسلطة، كما انه لم يتطرق أبداً إلى الحديث عن المسار السياسي الذي قد يُنهي الحرب الأهلية الدائرة في سورية.

ويقول زعماء المعارضة السورية إنّ سياسة أوباما المتبعة في الحرب ضدّ «داعش»، سمحت لهذا الأخير بزيادة نفوذه وسيطرته على الحدود السورية - العراقية، ومنها إلى كل سورية، وتحديداً قرب من حلب على الحدود التركية حيث تدور معارك حامية الآن بين «الجيش السوري الحرّ» و«داعش».

وقال هادي البحرة، وهو رئيس «الائتلاف الوطني السوري» في مقابلة مع موقع «دايلي بيست»: «يجب أن يتحرّك المجتمع الدولي بكامله ضدّ داعش في سورية والعراق في الوقت عينه، فالطريقة الوحيدة التي تعيق تقدّمه داخل سورية، تتمثل بتوجيه ضربة عسكرية إليه». ويضيف: «دخل المسار السياسي مرحلة الغيبوبة، فطالما أن النظام لا يزال في مركز القوة، ستزداد هذه المنظمات الإرهابية عدّةً وعديداً، وهذه المشكلة التي بدأت في سورية وتتمدّد الآن نحو العراق ولبنان، ستتوسع قريباً لتشمل المنطقة برمّتها وستطاول شظاياها حتماً أوروبا والولايات المتحدة».

المصدر: موقع «مون أوف ألاباما»

## لِمَ يحارَب «داعش»؟ وكيف ذلك بالافتقار إلى وجود الحلفاء؟

لمَ هذا الرعب المصطنع حيال «داعش» في الولايات المتحدة؟ لِمَ توافق الغالبية على توجيه ضربة عسكرية إلى «داعش» في ظلّ عدم وجود استراتيجية جيدة للتعاطي مع هذه القضية، الأمر الذي سيخلق متضرّرين كثر يرغبون في قتال الغرب؟

المسألة برمّتها ليست منطقية. فـ«داعش» تنظيم إرهابي وخطر بنى معتقداته على أسس عقائدية إيديولوجية صارمة وعنيفة، جذبت إليه عدداً من الأتباع، وأنشئ في أعقاب الهجوم الأميركي على العراق. وبعدما حلّ «القيصر» بريمر الجيش العراقي وخلق مئات الآلاف من الرجال العاطلين عن العمل. فضلاً عن حملته التي شنّها لاجتثاث حزب البعث من العراق والتي جعلت الآلاف من موظفي الدولة والتكنوقراط السنّة في حال يُرثى لها من الفقر والجوع. قام الدستور العراقي المخطوط بحبر أميركي بتكريس الطائفية في البلاد.

لم تُجدِ الحكايات الدعائية الغربية حول ذبح الحكومة السورية للسنّة نفعاً - على رغمَ أنّ غالبية أعضاء الحكومة من السنّة. لكن ادّعاءات كهذه مكرّرة مراراً ومترافقة مع عبارات جوفاء مثل «الحرية» و«الديمقراطية»، ساعدت في تحريك مقاتلين أجانب كثيرين، ممّن انضموا الآن إلى «داعش».

يشكّل تنظيم «داعش» خطراً على من يعيش في سورية والعراق، وكذلك على بعض حكومات المنطقة. لكن الأمر ليس كذلك بالنسبة إلى الولايات المتحدة أو أوروبا. وحتى لو قام بعض مناصري «داعش» بأيّ عمل إرهابي في الغرب، فهذا لن يعدو كونه حدثاً طفيفاً في سلسلة من الحوادث الإرهابية المحلية التي حصلت خلال العقود الماضية.

لمَ إذاً سيقاتل الغرب «داعش»؟ ومع من سيقاتله؟

أَجبرت الولايات المتحدة المالكي على الاستقالة من حكومة العراق. ورئيس الوزراء الجديد عبادي ليس أقلّ طائفية من المالكي. فحكومته الحالية تضمّ 11 عضواً سنيّاً بينما ضمّت حكومة المالكي خمسة عشر. انضمّ الأكراد إلى الحكومة الجديدة لفترة تجريبية تستمرّ ثلاثة أشهر، كما أنّ الوزارتين الأكثر أهمية، الداخلية والدفاع، ستكونان كما في عهد المالكي بيد رئيس الوزراء نفسه. فكيف يكون هذا التغيير الذي أطاح بالمالكي قد أثمر جديداً؟ كما أنّ أيّ مساعدة عراقية ضدّ «داعش» ستؤدي حكماً إلى مذبحة طائفية جماعية. وأيّ مساعدة غربية للشيعة أو الأكراد ستُستغل فقط لخلق مكاسب لهذا المجتمع أو ذاك.

«الثوار المعتدلون» في «الجيش السوري الحرّ» الذي تدعمه الاستخبارات الأميركية بالأسلحة والأموال السعودية هم فقط جيش صوَري. فأعضاء هذا الجيش متطرّفون دينياً ومجرمون ولا فارق يُذكر بينهم وبين «الداعشيين». وهذا الجيش يساند «داعش» علناً في لبنان. ويقول باسل ادريس، وهو قائد «لواء التمرّد» في «الجيش السوري الحرّ»: «نحن نساند مقاتلي داعش والنصرة في معركتهم ضدّ الجيش السوري النظامي في منطقة القلمون».

من الواضح أنّ مجموعات «الجيش السوري الحرّ» هي التي خطفت الصحافي والجاسوس «الإسرائيلي» ستيفن سوتلوف وباعته إلى «داعش». وعملية نحر هذا الصحافي في ما بعد، حدت بإدارة الرئيس أوباما إلى التفكير بتسديد ضربة عسكرية على أهداف «داعش» في العراق وسورية. لكن لمَ لا يُضرب «الجيش السوري الحرّ» الذي خطف سوتلوف وسلّمه إلى «داعش». فالأسلحة التي تُسلّم لهذا الجيش تقع في النهاية بأيدي مقاتلي «داعش». أيّ اعتقاد بأنّ مجموعات «الجيش السوري الحرّ» المتعاطفة أساساً مع التنظيم «الداعشي»، قد تساعد في الحملة ضدّ هذا الأخير، ضربٌ من الجنون.

كما أنّ هناك تقصيراً فاضحاً من التعاون الدولي في المنطقة. فالدولتان الوحيدتان اللتان قدّمتا المساعدة إيران وسورية. الأردن لم يتورّط رسمياً في هذه الحرب خوفاً من تمرّد داخلي. أمّا تركيا التي يقودها الإسلاميون فتؤمّن الدعم والحماية اللوجستية لـ«داعش»، ولم تصنّف «داعش» على أنه منظمة إرهابية. «إسرائيل» ساعدت «القاعدة» و«جبهة النصرة» بالاستيلاء على الحدود السورية في الجولان، من خلال تخلصها من مواقع الجيش السوري الذي حاول إعاقة تقدّم الإرهابيين. ينشغل الأكراد في حماية مناطقهم من الهجمات «الداعشية» المتكرّرة عليهم. فهم غير قادرين أو لا يسعون إلى التورط في صراع عسكري. أما ديكتاتوريو السعودية فيخشون «الداعشية الوهابية المتطرّفة» أكثر من الوهابيين السنّة الصوَريين والشكليين الذين يحكمون السعودية. كما أنه من السخرية القول إنّ «داعش» سيضرب السعودية قريباً، هذا البلد الذي نمت فيه عقيدته الإيديولوجية وترعرعت وحصل منه على تمويله المالي. لن يساعد السعوديون في الحرب ضدّ «داعش»، ابنهم الروحي، خوفاً من تأجّج الصراع الداخلي.

ما من أحد من حلفاء الولايات المتحدة يرغب في قتال «داعش»، باستثناء قوى ثلاث: سورية وإيران وحزب الله، وهذه القوى تُعتبر العدوّ الأبرز للولايات المتحدة. فكيف يمكن لأيّ أحد في الولايات المتحدة أن يفكّر في شنّ حملة عسكرية ضدّ «داعش» من دون حلفاء محليين؟ ومن دون مركز ثقل ودعم حقيقيّيْن على أرض الواقع؟

وكأني بالولايات المتحدة الآن تريد اتخاذ قرار على مستوى مجلس الأمن الدولي ضدّ «داعش». لكن على روسيا والصين أن تحذرا جيداً حيال هذا الأمر. فقد تستغلّ الولايات المتحدة أيّ قرار من هذا النوع لتبرير هجمتها الجديدة على سورية.